Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تحـاول أن تقاطعه وكأنك تضع قشـة أمـام التيار : هل تنجينى كلماتك ؟

تشير ذراعه التى ترتفع وتهوى باشارة حاسمة : انفجروا أو موتوا ·· هذا قولى ··

تحول عينيك وأنت تقول : قولك ·· قولك ·· كلمات فى كلمات فى كلمات ··

يجيب بسرعة كأنه بدأ يلتفت اليك : لا أملك الا أن أتكلم ··

تردد وأنت تتطلع للنافذة بحثا عن شعاع واحد : « كلماتك لا تسقى عطشانا قطرة ماء ، لا تطعم طفلا كسرة خبز ، لا تكسو عرى عجوز تلتف على قامتها المكسورة ريح الليل » ، لا تشفينى من جرحى القاتم كالويل · هل تنجينى كلمات غاضبة كالسيل ؟ ··

يقترب منك ويمد سبابته كأنه يشرع سيفا : لا أملك الا كلماتى الغاضبة ··

توشك أن تضحك فلا يسعفك الصوت : يا ليتك جئت لتضحكنى أو تضحك ··

يتجهم وجهه ويتراجع قليلا كأنه يفسح مكانا للأحجار المنهمرة : أضحك ؟ « انا نحتاج الى أن تغضب · ضحكت هذى المدن المتبلدة الحس ، خمسة آلاف سنة ، ضحكت حتى استلقت ميتة فاتحة فاها كالجرح الصديان ، ظنت وخز الأيام النحس ، دغدغة حنان» ·· تنسكب جداول الذكرى فى وجدانك وتطفو على ملامح وجهك : أتذكرك الآن · أنت نبى مهزوم يحمل قلما ···

يسرع قائلا : ينتظر نبيا يحمل سيفا ··

تغالب الألم الذى ينفض وخزه على صدرك : أنا أيضا أنتظره ··

يقترب بوجهه كأنه يمـد اليك البشارة : يأتى بعـدى ·· يأتى بعدى ··

تحاول أن تنهض وتصرخ فى فمه وأذنيه : يأتى بعـدك ·· يأتى بعدك ·· فمتى يأتى ؟

ينتفض جناح الطير الأسود · تضغط بأصابعك على الألم ، تحس الجرح وتهمس بالصوت المجروح : لم تبطىء عنى ياسيد ؟ الطير الأسـود